

الإسلام وإشكاليات الحداثة

محاضرات

سماحة السيّد صدر الدين القبانجي

إعداد

السيّد حيدر السيّد رجب السويج

الجامعة الإسلامية

النجف الأشرف

إصدار وحدة الدراسات والبحوث (١٩)

الإسلام وإشكاليات الحداثة

السيد صدر الدين القبانجي

إعداد: السيد حيدر السيد رجب السويج

الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف

إصدار وحدة الدراسات والبحوث (١٩)

الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ

المطبعة: زيتون

دار النشر: تحسين

ردمك: ٩٧٨-٩٦٤-٥٨٧٩-٩٨-٤

العدد: ٣٠٠٠ نسخة

النجف الأشرف

جميع الحقوق محفوظة للجامعة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف:

الحمد لله وصلى الله على محمد وآله.

وبعد فقد اطلعت على ما كتبه ولدنا وتلميذنا العزيز السيد حيدر السيد رجب تقريراً لمحاضراتنا في الدراسة المقارنة بين الحداثة والإسلام والتي قدّمناها في الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف.

والحقيقة أنّ هذه المحاضرات لم تكن معدّة للإصدار والطباعة، كما لم تكن نهائية، وحاولنا أن نلاحظ فيها مستوى الطابع الجامعي في هذه المرحلة، كما اعتمدنا فيها أسلوب التدريس وليس أسلوب الكتاب.

ومهما يكن فإنّ جهود المقرّر لهذه المحاضرات قد جاءت كبيرة وأستطيع أن أقول عنها أنّها دقيقة، وقد شجّعني ذلك على مطالعتها وإعادة النظر فيها وإجراء بعض التعديلات عليها لتكون صالحة للنشر.

أعتقد أنّ هذه البحوث تمثّل خطوة أولى في مشروع دراستنا المقارنة للفكر الحداثي والإسلام والذي نعمل على إنجازه بإذن الله تعالى وتوفيقه وبصورة أكثر شمولية ودقّة في كتابنا (نقد الحداثة الفلسفية) وإنّي أحيل القارئ للمزيد من الاطلاع على ذلك الكتاب الذي ما يزال قيد الإعداد.

ولا بدّ لي هنا أن أتقدّم بكلمة شكر وتقدير للأساتذة الكرام في الجامعة الإسلامية الذين وفّروا لي فرصة تقديم هذه المحاضرات في

أجواء علمية ولأبنائنا الطلبة الأعزّاء، وكلمة شكر لولدنا العزيز السيّد
حيدر رجب على جهده المكثّف في جمع وإعداد هذه المحاضرات.
وإنّي لأرجو أن أكون قد وفّقت لتقديم مساهمة في الدفاع عن
الفكر الإسلامي وعرضه بالصورة القادرة على مواجهة الأفكار والشبهات
الحداثيّة الجديدة، أسأل الله تعالى القبول والتوفيق.

السيد صدر الدين القبانجي

١٨/ محرم الحرام / ١٤٣٠ هـ

النجف الأشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطالب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد المصطفى وآل بيته النجباء.

وبعد..

هذا الكتاب الفكري هو عبارة عن محاضرات ألقاها سماحة الأستاذ السيد صدر الدين القبانجي أستاذ مادة الفكر المقارن سنة (٢٠٠٧م) لطلاب المرحلة الأولى والثانية، وكنت ممن تشرف بحضور هذا الدرس المبارك في الجامعة الإسلامية.

طرح السيد نظرية الحداثة بالمفهوم العصري مقابل نظرية الإسلام. فالإسلام يؤمن ببعض هذه النظريات... بعض النظريات العصرية تتفق مع الشرع وبعضها مخالفة للشرع. وقد حاول السيد الأستاذ الجمع بين وجهات النظر الإسلامية والحداثة وطرحها بأسلوب علمي دقيق واعتبر أن الحداثة تعتمد على المبادئ الثلاثة: مبدأ الذاتية، ومبدأ العقلانية، ومبدأ العدمية، وناقش كل مبدأ من هذه المبادئ وقدم أدلة على كل مبدأ ثم قام بنقده من وجهة نظر إسلامية.

وقمت بتقرير كل ما ذكره السيد خلال المحاضرة مع استبدال بعض الألفاظ وإضافة بعض الملاحظات وبعض الشواهد القرآنية، كما قمت باستخراج المصادر، والتعليق ببعض الهوامش المهمة.

فعندما قرأ هذا التقرير أحد أساتذتي في الحوزة العلمية طلب مني أن أطبع هذه المحاضرات ليستفاد منها بعض المؤمنين فكتبت هذه التقارير والإضافات على هيئة كتاب وأنا كَلِّي أمل أن يكون كتاباً ينتفع به المؤمنون وأن يدعوا لي بالتوفيق والسداد من الله تبارك وتعالى إنَّه سمع الدعاء قاضي الحاجات. وأسأله أن يلهمني علماً أنتفع به وأنفع به غيري لنصرة سيدي ومولاي وعمدي ورجائي صاحب الأمر الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الطالب

السيد حيدر السيد رجب السويج

٢٠٠٧/٩/٥ م

فهرست الموضوعات

٣	مقدمة المؤلف
٥	مقدمة الطالب
٧	الفصل الأول: الحداثة النشأة والتعريف
٩	نشأة الحداثة
١٢	ماذا نقصد بالحداثة؟
١٣	الحداثة العلمية
١٤	الحداثة الفلسفية
١٦	موضوع دراستنا المقارنة
١٦	عوامل نشوء الحداثة
٢٠	تعريف الحداثة
٢١	توصيف الحداثة
٢٣	نصوص مختلفة في تعريف الحداثة
٢٤	التعريف الذي نختاره
٢٩	لماذا نقد الحداثة؟
٣٠	الفلسفة الحداثية محايدة
٣١	الفصل الثاني: مبادئ الحداثة
٣٥	مبادئ الحداثة
٣٥	المبدأ الأول: مبدأ الذاتية
٣٦	المبدأ الثاني: مبدأ العقلانية

المبدأ الثالث: مبدأ العدمية	٣٧
الفصل الثالث: نقد مبادئ الحداثة	٣٩
البحث الأول: نقد مبدأ الذاتية	٤١
الذات الإنسانية في ضوء الفكر الإسلامي	٤٢
النقطة الأولى: عبودية الذات	٤٢
النقطة الثانية: معركة الذات	٤٢
النقطة الثالثة: افتقار الذات	٤٣
النقطة الرابعة: عمر الذات	٤٣
النقطة الخامسة: ضعف الذات	٤٤
النقطة السادسة: حب الذات	٤٤
النقطة السابعة: رعاية الذات	٤٦
النقطة الثامنة: اجتماعية الذات	٤٦
البحث الثاني: نقد مبدأ العقلانية	٤٧
مداليل مبدأ العقلانية	٤٨
ملاحظات على مبدأ العقلانية	٥٠
المحور الأول: التقييم الخارجي	٥٠
المحور الثاني: نقد الاصطلاح	٥٢
المحور الثالث: النقد العلمي	٥٤
النقد الأول: انتقاد الدليل العلمي	٥٤
النقد الثاني: التضاد مع المسارات العلمية لدى الإنسان	٥٦
النقد الثالث: التضاد مع المسار الوجداني	٥٦
النقد الرابع: التضاد مع ظاهرة الرسل	٥٨

٦٠	البحث الثالث: نقد مبدأ العدمية
٦٢	منهجان في نقد المبدأ
٦٢	المنهج القرآني في نقد العدمية
٦٣	الطريق الأول: الشواهد الكونية
٦٨	سبب الغرور الحداثي
٧٠	الطريق الثاني: النفس الإنسانية
٧٣	الفصل الرابع: الأسس العلمية للحداث
٧٦	الدليل الأول: استحالة المعرفة الموضوعية
٨٠	الدليل الثاني: سقوط الأدوات الأخرى لليقين
٨٢	الدليل الثالث: مبدأ العلية
٨٤	الدليل الرابع: نظرية أصالة الإنسان
٨٧	الدليل الخامس: نظرية الحياة الأصيلة
٨٩	الفصل الخامس: نقد الأسس العلمية للحداث
٩١	نقد الدليل الأول: استحالة المعرفة الموضوعية
٩٣	نقد الدليل الثاني: عجز الأدوات المعرفية العقلية
٩٥	نقد الدليل الثالث: بدهية مبدأ العلية
٩٨	نقد الدليل الرابع: الإنسان مصدر الثبوت والإلزام
٩٨	معنى أصالة الإنسان
١٠٠	نظرية أصالة الحق
١٠١	نقد نظرية: الإنسان مصدر الثبوت والإلزام
١٠٣	خطأ في الاستنتاج
١٠٣	الإثبات مباشر وغير مباشر

١٠٥	نقد الدليل الخامس: نظرية الحياة الأصيلية.....
١٠٩	الفصل السادس: نظرية المعرفة بين الفكر الحداثي والفكر الإسلامي.....
١١٣	الدليل على نظرية اهتزاز المعرفة
١١٤	نظرية المعرفة في الفكر الإسلامي
١١٤	نقد نظرية اهتزاز المعرفة
١١٤	أولاً: النظرية بدون دليل
١١٦	ثانياً: تناقض النظرية
١١٧	العقل والوحي مصدران للمعرفة
١١٩	مساحة الوحي
١٢٣	الفصل السابع: مبادئ الفكر الإسلامي.....
١٢٥	أولاً: مبدأ التوحيد
١٣٣	ثانياً: مبدأ النبوة.....
١٣٥	ثالثاً: مبدأ المعاد
١٣٨	المشهد الفلسفي حسب الرؤية الدينية
١٤٣	الفصل الثامن: الدين بين الفكر الحداثي والفكر الإسلامي.....
١٤٥	الدين بين الحداثة والإسلام.....
١٤٥	الأولى: الدين تجربة بشرية أم وحي سماوي؟
١٤٨	الثانية: هل يوجد مقدّس فوق النقد؟
١٥٠	الثالثة: ما هو موقع العقيدة في شخصية الإنسان؟
١٥٥	مصادر التحقيق
١٥٩	فهرست الموضوعات